***المقياس : قانون الاستثمار السنة الأولى ماستر : إدارة الميزانية السنة الجمعية : 2019/2020***

**الدرس الثاني**

**.محددات الاستثمار** :

هناك مجموعة من العوامل المحددة للاستثمار نوجزها في ما یلي:

**أ.سعر الفائدة:** المقصـود بسـعر الفائـدة تكلفـة رأس المـال المسـتثمر، فالعلاقـة بینهـا و بـین حجـم الأمـوال المسـتثمرة علاقـة عكسـیة، فزیـادة سـعر الفائـدة تـؤدي إلـى إنخفـاض حجـم الإقتـراض وهـذا مـا یـؤدي إلـى إنخفـاض فـي الإستثمار. أمــا عنــد نقصــان ســعر الفائــدة فــذلك یــؤدي إلــى إرتفــاع حجــم الإقتــراض، وبالتــالي إرتفــاع حجــم الإستثمار نتیجة إنخفاض تكلفة الإقتراض

**ب. لكفایــة الحدیــة لــرأس المــال** : والمقصــود بالكفایــة الحدیــة لــرأس المــال هــو الإنتاجیــة الحدیــة لــرأس المــال، أوالعائــد المتوقــع مــن إستثمار حجم معین من الأموال. فالعلاقـة الإنتاجیـة لـرأس المـال والأمـوال المسـتثمرة هـي علاقـة طردیـة لأنـه عنـد إرتفـاع الإنتاجیـة الحدیة یعني إرتفاع المداخیل وبالتالي التشجیع على الإستثمار ومنه زیادة الأموال المستثمرة. أمـا عنـد إنخفـاض الإنتاجیـة الحدیـة فـذلك یعنـي إنخفـاض المـداخیل المتوقعـة مـن ذلـك الإسـتثمار و منه إنخفاض الأموال المستثمرة.

**ت. التقدم العلمي و التكنولوجي:** فالتقـدم العلمـي و التكنولـوجي یـؤدي إلـى ظهـور نـوع جدیـد مـن الآلات المتطـورة ذات طاقـة إنتاجیـة عالیــة، مــا یــدفع بــالمنتج أو المســتثمر إلــى العمــل علــى إحــلال الآلات القدیمــة بالجدیــدة، وذلــك فــي ظــل المنافسة السائدة في السـوق، بالإضـافة إلـى ذلـك نجـد التطـور فـي مجـال البحـث والتطـویر الـذي یـؤدي إلـى ظهور مواد الطاقة أو مصادر الطاقة الجدیدة بدل القدیمة.

**ث. درجة المخاطرة**: إن العلاقة بین درجة المخاطرة والإسـتثمار هـي علاقـة عكسـیة، بحیـث كلمـا زادت درجـة المخـاطرة انخفضت كمیة الإستثمار، أما عندما یكون هناك العكس فیزید حجم الإستثمار. كما قد تكون علاقة طردیة من جهة أخرى، وعلیه لابد من توفیر الحـد الأدنـى مـن الضـمانات فـي إطــار القــوانین المشــجعة للإســتثمار، خاصــة فــي الــدول النامیــة، وهــذه المخــاطر قــد تــرتبط بمــدى تــوفر الإستقرار السیاسي الإقتصادي في الدولة، لأن ذلك یؤدي إلـى إنخفـاض درجـة المخـاطرة وبالتـالي التشـجیع على الإستثمار. بالإضافة إلـى ذلـك هنـاك عوامـل أخـرى مثـل: الـوعي الإدخـاري و الإسـتثماري ومـدى تـوفر الأسـواق المالیة الفعالة.

**الفرع الثالث : ماهية الاستثمار الأجنبي :**

**أولا - مفهوم و أشكال الاستثمار الأجنبي :**

تعـرف الاسـتثمارات الأجنبیـة علـى أنهـا عملیـة توجیهیـة للمصـادر الاسـتثماریة فـي هـذه الفتـرة الزمنیـة المحددة وهو یعني أن المصـادر الاسـتثماریة تسـتخدم فـي فتـرة زمنیـة یمكـن اسـتهلاك المنتجـات ویعـرف بأنــه عملیــة تحریــك رئیســیة للنشــاطات الاقتصــادي للإرتباطــات المباشــرة والوثیقــة بمعــدلات التكــوین الرأسـمالي وزیـادة قـدرة الاقتصـاد الـوطني فـي الإنتـاج والتجدیـد والتطـویر لتحقیـق النهضـة الاقتصـادیة والاجتماعیة[[1]](#footnote-1) .

في المقابل لايوجد هناك خلق لرأس مال إنتاجي أي أنه لم يتم أي إستثمار اقتصادي ، في المقابل إذا نفس الشركـة الأمريكيـة قامت بإنشاء فرع لها بالجزائر( بناء مصنع جديد وشراء تجهيزات جديدة )، نكون أمام إستثمار أجنبي مباشر وإستثمار إقتصادي في نفس الوقت . إذن الإستثمار الأجنبي المباشر يتضمن ما يلي[[2]](#footnote-2) :

* + الأموال المنفقـة من أجل تمويل إنشاء مؤسسة جديدة أو توسيع المؤسسـة الموجودة، أين المستثمر الأجنبي يراقب التسيير ؛
  + الأموال المنفقة من أجل تمويل شراء كلي أو جزئي لمؤسسة موجودة ، عن طريق الشراء المباشر أو عن طريق شراء أسهم . وهنا أيضا تكون هناك رقابة من طرف المستثمر الأجنبي ؛
  + القروض على المدى الطويل بين شركات نفس المجموعة .

بحيث يرى فريد النجار، " أنه كل استثمار يتم خارج موطنه بحثا عن دولة مضيفة سعيا وراء تحقيق حزمة من الأهداف الاقتصادية و المالية و السياسية سواء لهدف مؤقت أو لأجل محدد لأجيال طويلة الأجل[[3]](#footnote-3).

**ثانيا : أشكال الاستثمار الأجنبي :**

هناك نوعين رئيسيين للاستثمار الأجنبي :

**1.الاستثمار الأجنبي غير المباشر(استثمار المحفظة) :**

هو الاستثمار الذي يعرف على أنه استثمار المحفظة أي الاستثمار في الأوراق المالية عن طريق شراء السندات الخاصة لأسهم الحصص أو سندات الدين أو سندات الدولة من الأسواق المالية.

أي هو تملك الأفراد والهيئات والشركات على بعض الأوراق دون ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم وإدارة المشروع الإستثماري ويعتبرالإستثمار الأجنبي غير المباشر إستثمارا قصير الأجل مقارنة بالإستثمار المباشر.[[4]](#footnote-4)

**2. الاستثمار الأجنبي المباشر:**

فعبد السلام أبو قحف يرى أن الاستثمار المباشر الأجنبي هو الذي:" ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في المشروع المعين هذا بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك أو سيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار، فضلا عن قيام المستثمر الأجنبي بتحويل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة التقنية في جميع المجالات إلى الدول المضيفة [[5]](#footnote-5)".

**ثالثا - الاستثمار الأجنبي كنتيجة للعولمة الاقتصادية :**

العولمـة هي انفتاح عن العالم, و هـي حركة متدفقة ثقافيا و اقتصاديا و سياسيا و تكنولوجياً, حيث يتعامل مدير اليوم مع عالم تتلاشى فيه تأثير الحدود الجغرافية و السياسية, فأمامنا رأس مال يتحرك بغير قيود و ينتقلون بغير حدود, و معلومات تتدفق بغير عوائق حتى تفيض أحيانا عن طاقة استيعاب المديرين. فهذه ثقافات تداخلت و أسواق تقاربت و اندمجت, و هذه دول تكتلت فأزالت حدودها الإقتصادية و الجغرافية, و شركـات تحالفت فتبادلت الأسواق و المعلومات و الاستثمارات عبر الحدود, و هـذه منظمات مؤثرة عالمياً مثل: البنك الدولي, صندوق النقد الدولي, ووكالات متخصصة للأمم المتحدة تؤثر بدرجة أو بأخرى في اقتصاديات و عملات الدول و مستـوى و ظروف معيشة الناس عبر العالم"[[6]](#footnote-6)

1. حامد العربي الحضیري، تقییم الاستثمارات، دار الكتاب العلمیة للنشر والتوزیع، القاھرة ، 2000 ، ص : 20 . [↑](#footnote-ref-1)
2. عبد السلام أبو قحف, نظريات التدويل و جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, 2001, ص: 13 . [↑](#footnote-ref-2)
3. نفس المرجع , ص: 13 . [↑](#footnote-ref-3)
4. عبد السلام أبو قحف: السياسات والأشكال المختلفة للاستمارات الأجنبية، القاهرة، 1989، ص: 22. [↑](#footnote-ref-4)
5. عبد السلام أبوقحف, مرجع سبق ذكره، ص13. [↑](#footnote-ref-5)
6. أحمد سيد مصطفى, تحديات العولمة و التخطيط الاستراتيجي، الطبعة الثانية, 1999,القاهرة ، ص: 07. [↑](#footnote-ref-6)